١٩٦٩/١٢/٢٣

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى ختام مؤتمر القمة العربى فى الرباط بالمغرب

■ يبدو لى عمليًا أن المؤتمر لم يخرج بشىء على الإطلاق، ورأيى صراحة أنه يجب أن نعلن للناس فى البيان المشترك أن المؤتمر قد فشل؛ حتى لا نخدع الناس ونمنيهم بالآمال الكاذبة.

أريد أن أفهم هل تريدون خوض المعركة أم لا؟ أنا لا أسأل هذا السؤال بدافع الشكوى، ولكننى أريد أن أعرف وأنا مستعد لكلا الاحتمالين.. هل تريدون الوفاء بالتزاماتكم وخوض المعركة مع الجمهورية العربية، أو أن تعلنوا أنكم لا تريدون هذا الالتزام؟ وعندها سأبنى مخططى على أساس أنى سأخوض المعركة وحدى.

إننا لم نطلب أموالاً، والجمهورية العربية لم تتقدم بمثل ذلك الطلب، ولكنها ترى أن المسئولية هى مسئولية الجميع، وذلك يتطلب حشداً كاملاً من الدول العربية تتحمل كل دولة فيه واجباتها لذلك الحشد.

المسألة ليست مسألة مصر، ولو كانت كذلك لاستطعنا أن نحل المشكلة منذ زمن طويل، ولكنها معركتكم جميعاً، أرجو أن تصارحونى هل تريدون أن تحاربوا أو لا؟

إننى أرى أن المؤتمر لم ينجز المسئوليات الملقاة على عاتقه، ولذلك أرجوكم أن تسمحوا لى بأن أبحث الموضوع، وأن نتدبر الأمر، وأرجو أن تسمحوا لى بالانصراف.

obeikandi.com

١٩٦٩/١٢/٢٥

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى المؤتمر الشعبى بطرابلس ليبيا

■ **أيها الإخوة:**

الحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله الذى أعزَّ بكم الأمة العربية.

أيها الإخوة:

بعد النكسة.. بعد العدوان سنة ١٩٦٧ ظن أعداء الأمة العربية أنها قد انتهت، ولم يحسبوا أبداً حساب الشعب العربى وروحه العميقة، وتصميمه على أن يعيش حرًّا كريماً، ولم يذكروا أبداً الدور الكبير الذى يمكن أن يقوم به شعب ليبيا البطل.

اعتقدوا – أيها الإخوة – اعتقدوا أنهم كبلوكم بالحديد، واعتقدوا أنهم سيطروا عليكم بالقواعد والطائرات، وحينما رتبوا للأمة العربية هذه المعركة، وهذا العدوان فى يونيو سنة ١٩٦٧، لم يظنوا أبداً أن شعب ليبيا البطل سيقوم ويهب هبة رجل واحد، ويكسر القيود، ويكسر الحديد. وها أنا بينكم الآن، وأحمد الله بعد أن رأيت شعب ليبيا البطل وقد هب فحقق الحرية، وبعد أن رأيت شعب ليبيا البطل وقد ثار فقضى على القواعد الأجنبية. وها أنا – أيها الإخوة – بينكم هنا فى أرض ليبيا الثورة.. ليبيا الحرية.. ليبيا العربية، وها أنا اليوم – أيها الإخوة – بينكم، ومعى أخ ثائر عزيز قوى كريم؛ الأخ العقيد معمر القذافى وهو

obeikandl.com

يتكلم باسمكم، وينطق بمشاعركم، ويعبر عن تمسككم بالحرية، ويعبر عن تمسككم بالوحدة العربية، ويعبر عن تمسككم بالقومية العربية.

أيها الإخوة:

لقد التقيت بأخى العقيد معمر القذافى، وإخوتى قادة الثورة الأبطال، ورأيت فيهم روح الأمة العربية القوية، رأيت فيهم روح الشعب الليبى البطل.. الشعب الليبى الثائر.

لقد التقيت بهم – أيها الإخوة – وهم يمثلون قواتكم المسلحة التى قامت فى أول سبتمبر فحطمت القيود، وقضت على الأغلال.. يمثلون قواتكم المسلحة التى لم ترض أبداً أن تنعزل ليبيا عن الأمة العربية، ولم ترض أبداً أن تكون ليبيا بغير دور، والأمة العربية تقاتل وتكافح فى سبيل حريتها، رأيت فيهم – أيها الإخوة – فى هذه الأيام الشعب الليبى البطل، وروح الأمة العربية.

بالأمس – أيها الإخوة – وأنا أسير بينكم ومعى اللواء النميرى قائد الثورة السودانية، والعقيد القذافى قائد الثورة الليبية.. بالأمس وأنا أنظر إلى وجوهكم، كنت أحمد الله الذى لم يرد لهذه الأمة العربية أن تخذل أو أن تهزم، ولكنه أراد لها أن تبعث من جديد؛ لتقاتل فى سبيل حريتها، وسبيل كرامتها.

بالأمس – أيها الإخوة – رأيتكم، وكنت أحمد الله؛ لأنى كنت أرى فى وجه كل فرد منكم، فى وجه كل رجل، وفى وجه كل طفل، وفى وجه كل امرأة.. كنت أرى القومية العربية وقد بعثت فى هذه المنطقة من العالم العربى، كنت أنظر إليكم وأرى فيكم – أيها الإخوة – أمل الأمة العربية.. الأمل فى النصر، الأمل بأن نسير فى طريق العزة.

أيها الإخوة.. شعب ليبيا البطل:

حينما قامت ثورتكم فى أول سبتمبر، لم يصدق الناس أن ليبيا ستقوم بها ثورة، ولكنى الآن بينكم – هنا فى طرابلس – بين أبناء الثورة.. الثورة الليبية العظيمة التى تمثل القومية العربية.

أيها الإخوة:

هذه الثورة.. هذه الثورة أعطت الأمل لكل عربى فى مشارق الأمة العربية ومغاربها، فى جنوب الأمة العربية وشمالها؛ لأنها إنما تعبر عن أن الأمة العربية لن تستكين أبداً، ولكنها ستسير يداً فى يد من أجل تحقيق الغايات الكبرى التى كنا نتمناها جميعاً.

أيها الإخوة:

وبعد الهزيمة.. وبعد النكسة.. وبعد ٦٧.. وحينما كنا نلملم الجراح.. وحينما كنا نبنى أنفسنا من جديد.. قامت الثورة فى السودان؛ قام شعب السودان البطل بثورته بقيادة اللواء النميرى، قام شعب السودان البطل بثورته ضد الاستعمار وضد أعوان الاستعمار، وأعلن أنه يكافح مع الأمة العربية من أجل حريتها ومن أجل استقلالها.

واليوم – أيها الإخوة – أحمد الله حينما نجتمع هنا فى هذه الأرض الطاهرة.. أرض الأبطال.. أرض الثورة فى ليبيا.. مع اللواء النميرى، ومع العقيد القذافى، مع هذا الشعب الثائر.

أيها الإخوة:

حينما رأيتكم بالأمس كنت أشعر أن الأمة العربية لابد أن تنتصر؛ لأن الله يريدها أن تنتصر، لابد للأمة العربية أن تنتصر؛ لأن الله يريد لها أن تبقى دائماً عزيزة كريمة، وما قيام الثورة فى ليبيا، وما انتصاراتكم التى خلصتكم من القواعد الأجنبية، ومن الوصاية الأجنبية إلا الدليل الكبير على أن الله يريد للأمة العربية أن تنتصر.

أيها الإخوة:

حينما وقعت الهزيمة فى سنة ٦٧ صمم إخوة لكم فى مصر على رفض الهزيمة، وعلى الاستعداد من جديد من أجل القتال، وبعد هذا أيها الإخوة.. بعد

٩ يونيو و ١٠ يونيو كنا نسمع بما حدث هنا فى طرابلس وفى بنغازى، حينما قام الشعب الليبى أيضاً فى هذه الأيام العصيبة التى مرت بها الأمة العربية؛ قام بمظاهراته يرفض الهزيمة. واليوم – أيها الإخوة – وقد أراد لى الله أن أكون بينكم فى هذه الأيام المجيدة فى الجمهورية الليبية أقول لكم: إن هتافاتكم التى ناديتم بها فى هذه الأيام فى سبيلها إلى التحقيق، لقد رفضنا الهزيمة، وبعون الله سنحقق النصر.

أيها الإخوة:

لقد خرجت الأمة العربية كلها فى هذه الأيام ترفض الهزيمة، وأنا من هذا المكان من طرابلس.. من ليبيا الثورة أقول للأمة العربية كلها: لقد عادت ليبيا.. ليبيا الثورة إلى الأمة العربية تكافح معها، وتقاتل معها.

أقول – أيها الإخوة – لقواتنا المسلحة فى القنال: إن ليبيا الثورة قامت بثورتها.. قامت بثورتها لتساندكم، إن الله أراد أن يعزكم فأعزكم بليبيا الثورة، كما أعزكم بالسودان الثورة.

أيها الإخوة:

إننى من هذا المكان وأنا أتكلم من عاصمة الجمهورية العربية الليبية أستأذنكم فى أن أوجه التحية إلى قواتنا المسلحة التى قاتلت بالأمس قتالاً مجيداً، وأنا أعرف.. (تصفيق وهتاف) وأنا أعرف (تصفيق وهتاف).. أيها الإخوة.. أيها الإخوة اسمحوا لى أن أحيى قواتكم المسلحة التى تقاتل على جبهة القتال، وأهنئهم بنتائج المعركة المجيدة التى دارت بالأمس بينهم وبين قوات العدو الجوية.

اسمحوا لى أن أهنىء قوات الدفاع الجوى، والقوات الجوية، والقوات المسلحة العربية، وأقول لهم: إننى هنا فى طرابلس.. فى ليبيا الثورة أرى الشعب الليبى، وكله يمثل القوات المسلحة، التى تساندكم فى معركتكم؛ من أجل تحرير الأرض، ومن أجل تحرير فلسطين.

أيها الإخوة:

لقد ظن الأعداء أن الأمة العربية.. (هتافات متصلة.. ناصر.. ناصر) أيها الإخوة.. أيها الإخوة.. أيها الإخوة.. فعلاً - أيها الإخوة - الشعب العربى شعب واحد، والجيش العربى جيش واحد، ولن يفرق بيننا الاستعمار أو أعوان الاستعمار؛ لقد خلقت هذه الأمة أمة عربية واحدة، وستبقى هذه الأمة أمة عربية واحدة، لقد أراد الاستعمار أن يفرق هذه الأمة، وأن يقيم الحدود، وأن يبذر فى النفوس الشكوك.

لقد حاول - أيها الإخوة - الاستعمار معنا هذا فى مصر طوال الأعوام الماضية، ١٧ سنة.. والاستعمار يحاول أن يثبط ثورتنا، ويحاول أن يقيم الفرقة بيننا، ولكن تكاتف الشعب العربى فى مصر استطاع أن يقضى على محاولات الاستعمار، واستطاع أن يسير فى طريقه وهو يرفع راية العروبة وراية الوحدة.

وعليكم أنتم أيها الإخوة.. يا ليبيا الثورة.. أيتها الجماهير الثائرة أن تأخذوا من عبرتنا هذه الدروس.. سيحاول الاستعمار، وسيحاول أعداؤكم أن يبثوا بينكم الفرقة، وأن يشنوا عليكم الحرب النفسية، لم يستطيعوا حينما قامت ثورتكم أن يتدخلوا أبداً، ولكنهم لن يتوانوا عن العمل على إخضاعكم مرة أخرى، وتكبيلكم كما كبلوكم فى الماضى، ولكن هذا الشعب الذى رأيته بالأمس وهو يمثل القوة والعزم والتصميم، وهذا الشعب الذى أراه اليوم وهو يقوم شعبًا عربيًّا واحدًا، سيستطيع - بإذن الله - أن يقضى على كل محاولات الاستعمار.. سيستطيع - بإذن الله - أن يقضى على الحرب النفسية.

أيها الإخوة:

هنا معنا قائد ثورة السودان فى هذه الأشهر القليلة.. فى ستة أشهر (هتافات متصلة.. مصر، وليبيا، والسودان).

أيها الإخوة:

لن يسكت الاستعمار، ولن يسكت أعداء الأمة العربية، هنا معنا الآن قائد الثورة السودانية.. فى ستة أشهر استطاعت الثورة فى السودان أن تقضى على ست مؤامرات، وعلى هذا فأنا أنظر إليكم، وإلى قادة ثورتكم، وأرجو من الله لكم الحماية؛ حتى تستطيعوا أن تجنوا ثمار النصر وثمار الثورة. إنى على ثقة أنكم ستكشفون دائماً دسائس الاستعمار، والحرب النفسية، إن هذا الشعب القوى البطل سيستطيع – بإذن الله – أن يبنى بلده، وأن يثبت ثورته، وأن يكون عوناً للأمة العربية فى مسيرتها.

لقد أراد لنا الاستعمار أن نهزم وأن تتفتت آمالنا، ولكنا – أيها الإخوة – فى هذه الأيام، ونحن معكم بعد مؤتمر القمة الذى انعقد فى الرباط نقول لكم: إننا فى مصر نصمم تصميماً أكيداً جازماً على تحرير الأرض المغتصبة، لن نتنازل بأى حال عن أى جزء من الأرض العربية.

إننا – أيها الإخوة – ونحن نسير فى طريقنا نقول لكم: إن لكم إخوة فى مصر صمموا وعقدوا العزم على أن يسيروا فى طريقهم، لن ترهبهم قوة، ولن يرهبهم سلاح. إننا فى مصر – أيها الإخوة – نرى إسرائيل وهى تشترى الأسلحة من كل مكان، وتأخذ الأسلحة من كل مكان، وحينما تعطى الولايات المتحدة الأمريكية أحدث طائراتها إلى إسرائيل، فإنما هى تعنى بذلك أن تمكن إسرائيل من الأرض العربية، وأن تمكن إسرائيل من تحقيق غاياتها التوسعية، ولكنا نتعهد أننا لن نقبل هذا أبداً، إننا نعاهد الله أننا سنعمل بكل قوتنا وبكل دمائنا من أجل تحرير الأرض العربية، لن نتنازل عن جزء منها.

أيها الإخوة:

حينما تعطى الولايات المتحدة الأمريكية أحدث الطائرات إلى إسرائيل، وحينما تعرض مشروعاتها، التى تنص على أن القدس ستنضم لإسرائيل، نقول

لها أبداً، لن نقبل هذا، إن الأمة العربية ستسير فى طريق التضحية، ستسير فى طريق الفداء.

إننا اليوم نشعر بقوتنا.. نشعر بعزيمتنا.. نشعر بتصميمنا، ولن نقبل أبداً أى حل يجعلنا نستسلم فى أى جزء من أراضينا، لن نقبل إلا عودة حقوق شعب فلسطين.

وأنا حينما أتكلم إليكم فى هذا إنما أقول إن ثورة السودان شدت من أزرنا فى مصر، وقادة ثورة السودان شدوا من أزرنا فى مصر، واللواء النميرى حينما زارنا فى القاهرة عبر عن تصميم السودان، ورأى السودان.

واليوم – أيها الإخوة – ونحن بينكم فى هذا المكان، ونحن نرى فيكم ليبيا الثورة، الأمة العربية الثائرة، ونحن نرى قائد ثورتكم الأخ العقيد القذافى وهو يتكلم، ويعبر عنكم بتصميم، وعزم وإيمان.. نشعر بالقوة، ونشعر بالمساندة، ونحمد الله أننا لسنا وحدنا فى الميدان؛ بل هناك إخوة لنا، هناك إخوة لنا هنا فى ليبيا، وهناك فى السودان، هناك إخوة لنا فى الجبهة الشرقية فى سوريا، فى الأردن.. فى العراق.. صمموا وآلوا على أنفسهم أن يضحوا، وأن يبذلوا من أجل حرية الأمة العربية، ومن أجل انتصارها، هناك إخوة لنا ولكم، تتمثل فيهم الثورة الفلسطينية التى تقاتل اليوم من أجل حقها المهضوم.

أيها الإخوة:

لقد كانت ثورتكم للأمة العربية سنداً، لقد كانت ثورتكم لإخوتكم فى مصر الذين يقاتلون على القنال تأكيداً جديداً بأن الأمة العربية لن تخذل أبداً.

أيها الإخوة.. يا شعب ليبيا البطل.. يا شعب الثورة.. أيها الشعب الثائر: إننا نعتز بكم، نعتز بقادتكم، نعتز بالعقيد، نعتز بكم، نعتز بثورتكم.. (هتافات.. بالروح بالدم نفديك يا جمال).

أيها الإخوة:

إننا نعتز بكم.. نعتز بثورتكم.. نعتز بقواتكم المسلحة التى فجرت الثورة فى أول سبتمبر، نعتز بقائد ثورتكم العقيد معمر القذافى، نعتز بإخوته الأبطال أعضاء مجلس قيادة الثورة، نعتز بضباطكم الأحرار، إننا من كل قلوبنا نرجو لكم دوام الانتصارات، نرجو لكم العزة.. نرجو لكم أن تبنوا ليبيا الثورة بناءً قويًّا عزيزًا متينًا، يسند الأمة العربية وهى تسير فى طريقها؛ من أجل بناء حريتها.. من أجل بناء وحدتها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

obeikandl.com

١٩٦٩/١٢/٢٥

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

فى الجزائر عن مؤتمر القمة العربى فى المغرب

■ لقد حدثت فى المؤتمر خلافات كان لابد من حدوثها، والواقع أنه لم يعقد مؤتمر من مؤتمرات القمة السابقة دون خلافات، وكنا قد تعودنا أن نصدر فى نهاية كل مؤتمر بيانات بصيغة عامة، ولكن مؤتمر الرباط – برغم سلبياته وما حدث فيه من خلافات – قد حقق بعض النتائج الإيجابية.

إننا لم ندع فرصة المرور فوق الجزائر دون النزول على أرضها، فالجزائر لها مكانة خاصة لدى شعب الجمهورية العربية. وإذا كانت زيارتنا هذه المرة قصيرة؛ فإنى آمل أن تتاح لنا قريبا فرصة لقاء الشعب الجزائرى فى زيارة أطول.

obeikandl.com

١٩٦٩/١٢/٢٦

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

فى المؤتمر الشعبى الذى عقد فى المدينة الرياضية ببنغازى

■ **أيها الإخوة:**

لا أستطيع أن أعبر لكم عما يجول فى نفسى بعد اللقاء الكبير، الذى التقينا فيه بالأمس عندما وصلت إلى مدينتكم العظيمة بنغازى.

أيها الإخوة:

لقد كان هذا اللقاء من أروع اللقاءات التى رأيتها فى حياتى (هتافات)، لقد كان هذا اللقاء من أروع اللقاءات التى رأيتها فى حياتى، وكان لهذا اللقاء معان كبيرة.. فلقد رأيت مدينتكم تخرج كلها، وبعد اللقاء لم يكن لى ما أقول إلا الحمد لله، أقولها مرة ثانية ببنى غازى العظيمة، كما قلتها قبل ذلك فى طرابلس لأنى رأيت فى وجوهكم فى كل مكان فى ليبيا معانٍ كبيرة، معانٍ معبرة، معانٍ تعبر عن تصميم الأمة العربية، وكنت أشعر – أيها الإخوة – أن هذا اللقاء.. أن هذا التعبير.. أن هذه الهتافات لم تكن أبداً بمناسبة شخصية، ولكنها كانت تعبر عن الأمانى القومية، لم آخذ أبداً ما رأيته بالأمس أنه موجه إلى جمال عبد الناصر، ولكنى كنت أعتقد أنه موجه إلى الأمة العربية كلها.

obeikandl.com

أيها الإخوة:

حينما قامت ثورتكم كانت فعلاً مفاجأة للعالم كله؛ لأن الاستعمار، وأبواق الاستعمار، وصحف الاستعمار كانت تكتب دائماً عن ليبيا، وتعبر عنها، وتصورها أنها الدولة المستكينة التى تنكرت للقومية العربية، والتى لا تلتفت إلى المشاكل العربية، والتى لا تهتم بما يجرى فى الأمة العربية. وكانت ثورة أول سبتمبر، وخرج قائد هذه الثورة فتى يرفع علم القومية العربية، ويرفع رايات الأمة العربية، وكان هذا يدعو إلى التساؤل: هل يعقل أن يخرج من بين هذه الأمة معمر القذافى يحمل علم القومية العربية ورايات الأمة العربية، وهذا الشعب يتنكر للقومية العربية؟! حتى كان هذا اللقاء.. اللقاء الأول فى طرابلس، واللقاء الكبير بالأمس هنا فى بنغازى، حينما التقيت بكم – أيها الإخوة – وكانت الإجابة الكبرى على السؤال، حينما خرج معمر القذافى يحمل علم الأمة العربية، وراية القومية العربية إنما كان يعبر عنكم أنتم الشعب العربى فى ليبيا، كان يعبر عن الهتافات التى سمعتها بالأمس من أجل الأمة العربية، ومن أجل القومية العربية، لقد سمعت منكم.. (هتافات وتصفيق)..

أيها الإخوة:

لقد سمعت هتافاتكم بالأمس من أجل الكرامة، ومن أجل الحرية، ضد الاستعمار، ضد القواعد، من أجل الحرب المقدسة، حينما قامت هذه الثورة فى ليبيا إنما كانت تعبر عن كل هذه النداءات وكل هذه الهتافات، واليوم – أيها الإخوة – بعد أربعة أشهر من الثورة الليبية ماذا تم؟ تمت إنجازات كبيرة؛ قضى على الاستعمار، وقضى على القواعد، وتحررت ليبيا، وصارت فعلاً تسير فى ركب الأمة العربية، وفى تيار القومية العربية.

أيها الإخوة:

لقد كان العطاء الكبير الذى بذلتموه للأمة العربية ولجنودنا على جبهة القنال يوم قامت الثورة، لقد سمعت منكم بالأمس الهتاف من أجل القتال، وسمعت من

ضباط الجيش الليبى اليوم أمانيهم بأن يذهبوا إلى جبهة القنال، وأريد أن أقـــول لكم: لقد كانت ثورتكم العظيمة أكبر دعم لإخوتكم على ضفة القنال، لقد كـــانت ثورتكم العظيمة تعادل تأييد الجيوش فى جبهة القنال (هتاف وتصفيق).

أيها الإخوة:

إننا فى كل مكان ننظر إلى ثورتكم كعامل من عوامل قوتنا، وأنا أقول لكـم إن الاستعمار بعد العدوان الغادر فى يونيو سنة ٦٧ تؤازره الصهيونية، حـاولوا جميعاً أن يبثوا بين صفوف الأمة العربية اليأس؛ اليأس من المستقبل، واليـــأس من وحدة الصف فى الأمة العربية، واليأس من التكاتف فى المعركة، وكنا نشعر جميعاً فى بعض الأحيان.. كنا نشعر بنوع من الحزن؛ لأننا كنا نخاف أن تتـأثر الأمة العربية بهذه الدعوة التى توجه إليها حتى يدب اليأس بين أوصالها، ولكـن ثورتكم قضت على كل هذه الأحزان مع ثورة السودان العظيمة.

قامت ثورة ليبيا لتقول للعالم أجمع، ولتقول للاســـتعمار والصهيونيـــة: إن اليأس لن يدب فى قلوبنا أبداً، ولكن.. لكن النكسة.. لكن المصائب تشد عزمنـــا، وتزيدنا عزماً على أن نهب حتى نؤدى واجبنا، وحتى ننصـــر إخوتنـــا. كـــانت ثورتكم العظيمة القاضية على كل عوامل اليأس فى الأمة العربية؛ لأن قوتنا قـــد زادت بقوتكم، ولأن الأمة العربية قد زادت عزتها بثورتكم، ولأن القوة العربيـــة قد زادت قوتها بقوتكم.

كان الاستعمار لا يحسب أبداً أى حساب لليبيا، ولكن ليبيا أعلنـــت بلســـان ثورتها.. بلسان معمر القذافى أنها قد دخلت فعلاً المعركة مـــن أجـــل الحريـــة العربية، وأنها عبأت وتعبىء كل جهودها.. كل مواردها مـــن أجـــل المعركـــة العربية المقدسة.

أيها الإخوة:

إن القومية العربية بثورتكم قد ازدادت قوة - أيـــها الإخـــوة - إن الأمـــة العربية بثورتكم قد استردت جزءاً عزيزاً عليها هى ليبيا؛ ليبيا الحـــرة.. ليبيـــا الثورة.

أيها الإخوة:

إن الأمة العربية بعد أن قامت ثورتكم لن تشعر باليأس أبداً مهما حاول الاستعمار؛ لأنكم حينما كنا نشعر أن الظلام يخيم عليكم.. يخيم على هذه الأمة خرجتم وكسرتم الظلمات، وكسرتم القيود، وأعلنتم حريتكم، وفى ظرف أربعة أشهر استطعتم أن تجبروا القواعد على الجلاء.

هذه أيها الإخوة هى الأمة الليبية الحقيقية، هذه هى قوتكم.

واليوم – أيها الإخوة – ونحن نتجه إلى المستقبل لنعبئ قوانا من أجل المعركة المقدسة.. لنعبئ قوانا من أجل تحرير الأرض.. لنعبئ قوانا من أجل القضاء على المحتل الغاصب.. اليوم – أيها الإخوة – بكم نشعر بقوتنا، وبجيشكم نشعر أيضاً بقوتنا.

اليوم – أيها الإخوة – ونحن نعلم أن إسرائيل ومن وراء إسرائيل؛ الولايات المتحدة الأمريكية، يعملون جميعا على أن يضموا أجزاء من الأمة العربية إلى الأرض الصهيونية.. إلى إسرائيل، نقول لهم: إن الأمة العربية قد صممت عزمها على أن تسير فى طريق النضال.. فى طريق الكفاح من أجل تحرير الأرض، من أجل الحرية.

إن الأمة العربية قد صممت على أن تسير فى طريقها؛ لتحرر ما اغتصب بالقوة، وإن الأمة العربية تشعر فى قرارة نفسها أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة (تصفيق حاد).

هذا – أيها الإخوة – هو طريقنا، نسير فيه.. نسير فيه منذ اليوم الأول بعد الحرب التى وقعت فى سنة ٦٧. لقد مرت بنا – أيها الإخوة – أياما عصيبة كنا نشعر فيها أننا وحدنا فى المعركة، ولكنا لم نيأس أبدا، وصممنا على الصمود، وصممنا على بناء قوتنا، وصممنا على بناء الجيش العربى القوى حتى نستعد لليوم الموعود.

أيها الإخوة:

واليوم.. واليوم ونحن نسير فى هذا الطريق، وقد تحقق جزء كبير من المرحلة.. اليوم – أيها الإخوة – وبعد أن سمعت ما قاله معمر القذافى وهو يرفع راية القومية العربية، اليوم بعد ما سمعته من معمر القذافى وهو يقول: إن هذه الأمة الثائرة.. إن هذه الأمة العظيمة تسير فى طريقها، أقول لكم: أهلا بكم أيها الثوار مع الثوار من أجل معركة التحرير، ومن أجل الكفاح ضد الاستعمار، أقول لكم: إن الأمة العربية قد ازدادت بكم قوة، أقول لكم: إننا نطمئن الآن على المستقبل؛ لأن الأمة العربية كلها لن تكون إلا مثل هذه الأمة، والشعب العربى فى كل مكان لن يكون إلا مثل هذا الشعب، الذى قالت عنه الدوائر الاستعمارية والصحف الاستعمارية إنه قد استكان، وإنه قد تنكر لعروبته ولقوميته.

أقول لهم جميعا: تعالوا هنا اليوم.. هنا فى ليبيا لتروا الثوار فى كل مكان، وقد صمموا على أن يسيروا فى طريق المعركة المقدسة؛ من أجل تحرير الأرض، ومن أجل تحرير فلسطين.

أيها الإخوة:

أقول لكم إن الأمة العربية فى مشرقها وفى مغربها قد شعرت بثورتكم، وقد ازداد الأمل فيها بأنها – بعون الله وبإذنه – لابد أن تنتصر فى معركتها ضد الاستعمار وضد الصهيونية.

أيها الإخوة:

لقد أثبتم بثورتكم أننا أمة عربية واحدة، وجيش عربى واحد فى طريق التحرير من أجل النصر (تصفيق حاد).

أيها الإخوة.. أيها الثوار.. أيها الإخوة:

إن ما رأيته فى هذه الزيارة القصيرة يؤكد أن الله تعالى سوف ينصر الأمة العربية، إن ما رأيته حينما التقيت بقائدكم الأخ معمر القذافى يجعلنى أقول لكم:

إن الله قد اختار لكم القائد المناضل المكافح العربى الذى يشعر بشعور هذه الأمة.. إن الله قد أعزكم بأن اختار لكم معمر القذافى قائدا عربيا.. إن الله قد أعزكم بمعمر القذافى، وإخوته أعضاء مجلس قيادة الثورة.

إن الله قد أعزكم بضباط جيشكم البواسل، وجيشكم الباسل الذى آلى على نفسه أن يفجر ثورة أول سبتمبر، ويقضى على القواعد، وعلى القيود.

إن الله قد أعزكم بهذه الثورة، وأقول لكم - أيها الإخوة - إن الاستعمار الذى كان قد تصور أنه تمكن من أن يخضعكم ويخضع هذه الأمة العربية، قد أصيب بالمفاجأة الكبرى حينما رأى ثورتكم وحينما انتصرت ثورتكم. أقول لكم - أيها الإخوة - إن الاستعمار لن يتوانى أبدا عن أن يعمل ضد المنجزات، وضد الانتصارات التى حققتها هذه الثورة؛ حتى يستطيع أن يضعكم فى الأغلال مرة أخرى، وعليكم - أيها الإخوة - مسئولية كبرى فى الحفاظ على هذه الثورة التى أعلنت لكم الحرية، والتى أعلنت الاشتراكية، والتى أعلنت الوحدة.. سيحاول الاستعمار أن يشكك فى الحرية، وأن يشكك فى الاشتراكية، وأن يشكك فى الوحدة، ولكن الشعب العظيم الذى رأيته بالأمس، وفى الأيام القليلة التى مضيتها بينكم، سيتمكن - بعون الله - من أن يتغلب على كل دسائس الاستعمار، وعلى كل مؤامرات الاستعمار. سيحاول الاستعمار - أيها الإخوة - أن يبث الفرقة بين قواتكم المسلحة، ولكنى على ثقة أن هؤلاء الرجال البواسل الذين قاموا بثورة أول سبتمبر سيستطيعون - بعون الله - أن يحافظوا على وحدتهم حتى يحموا هذه الثورة.

أقول لكم أيها الإخوة.. أيها الثوار.. سيروا فى طريقكم، والله معكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٩/١٢/٢٦

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

للصحف السودانية وإذاعة راديو أم درمان

■ إن الشعب العربى قادر على اجتياز المنعطف الخطير الذى تمر به الأمة العربية فى هذه الظروف، إن الشعب العربى فى مصر وفى جميع أنحاء الأمة العربية يشعر بأن ثورتى السودان وليبيا تضيفان إلى قوته مزيدا من القوة، فى هذه الأيام العصيبة التى يواجه فيها تحديات الرجعية والاستعمار.

إننى أرجو للواء نميرى وأعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب السودانى كل توفيق، وأرجو للشعب الليبى والأخ العزيز معمر القذافى ولأعضاء مجلس قيادة الثورة كل نجاح.

وإننى سعيد جدا أن أبعث بتحيتى للشعب السودانى الشقيق فى هذه الظروف، التى تمر بها الأمة العربية المجيدة فى منعطف خطير فى مسيرتها التاريخية.

وإن الشعب العربى الذى فجر ثورة الخامس والعشرين من مايو، وثورة الفاتح من سبتمبر، وقبلهما ثورة ٢٣ يوليو، والذى أشعل حربا تحريرية بطولية فى الجزائر وجنوب الجزيرة العربية وفلسطين، هذا الشعب قادر على اجتياز هذا المنعطف الخطير.

obeikandl.com

١٩٦٩/١٢/٢٦

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

إلى رئيس تحرير صحيفة الأحرار السودانية وإذاعة أم درمان

■ أحمد الله الذى جعلنى أرى أثناء زيارتى للجمهورية العربية الليبية الشعب الليبى الشقيق، وقد حقق جلاء القوات البريطانية والأمريكية عن أرض الوطن.

ولقد لمست أثناء هذه الفترة القصيرة التى أمضيتها فى ليبيا الشعب الليبى، وهو يمثل القوة والإيمان والتصميم. وإن الأمة العربية لتثق بهذه القوة وهذا التصميم، ولقد مثل الأخ العقيد معمر القذافى وأعضاء مجلس الثورة حينما قاموا بثورتهم الروح القوية للشعب الليبى، أرجو لهم ولشعب ليبيا الشقيق كل نجاح وتوفيق.

obeikandl.com

١٩٦٩/١٢/٢٧

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

وهو يهدى قلادة النيل للعقيد معمر القذافى

■ باسم الشعب العربى، وتقديرا للثورة الليبية التى قمتم بها مـــع إخوانكـــم الضباط الأحرار، أقدم لكم أعلى وسام فى الجمهورية العربية المتحدة، مع أطيب التمنيات لكم ولإخوتكم، ومع كل الأمانى للشعب الليبى الشقيق.

obeikandl.com